

## خطبة الجمعة : الدين حسن الخلق

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:00

الله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين - 00:00:21

اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون. اتقوا الله تعالى حق النقوى فتقواه تجلب كل خير وتدفع كل شر وضر ومن يتقد الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:00:40

ايها المؤمنون عباد الله جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالهدي ودين الحق والذي ارسل رسوله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون جاء صلى الله عليه وسلم - 00:00:58

يبين للناس كيف يتحققون العبودية لله كيف يتعرفون عليه؟ من هو رب الذي خلقهم ورزقهم؟ وكيف يعبدونه جل في علاه كما جاء صلى الله عليه وسلم باصلاح ما بين الناس - 00:01:16

فانه لا صلاح لعبادة احد الا بصلاح ما بينه وبين الناس. فجاءت هذه الشريعة المطهرة تقيم الناس على احسن طريق وتدلهم على احسن سبيل في معاملة الخلق وبهما تكمن السعادة فمن حسنت صلتة بالله - 00:01:34

وحسنت علاقته بالخلق كملت سعادته ولذلك امتن الله تعالى على المؤمنين لتزكيتهم وتطهيرهم من كل ما يسوء قلوبهم يشوه اخلاقهم لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم - 00:01:56

ماذا يصنع يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. هكذا يبيّن الله تعالى المنة ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم المنة ببعثته انه من جنس الناس - 00:02:19

وذاك اقرب الى القبول واقرب الى مراعاة الحال والانقياد يتلو عليهم اياته والتلاوة هنا هي البيان والايضاح قولًا وعملا وليس فقط القراءة بل يشمل ذلك الاتباع والعمل يتلو عليهم اياته - 00:02:43

التي تذكر به وتعرض ويزيكيهم يظهر قلوبهم واخلاقهم واعمالهم واقوالهم من كل سوء وشر في علاقتهم بالله عز وجل او في علاقتهم بالخلق ويعلمهم الكتاب والحكمة يعلمهم كتاب الله الذي هو الهدى - 00:03:05

والنور الذي يهدي التي هي اقوم والحكمة وهي وضع الامور في مواضعها في الاقوال والاعمال والتصرفات وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين فمن اخذ بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:29

من اهتدى بهديه واتبع سنة جمع الله له هذه الخصال جمع الله له الزكاة جمع الله له العلم جمع الله له الحكمة جمع الله له الاعتبار والاتزان بالآيات التي بتها في الافق والأنفس - 00:03:46

ليتبين انه الحق وقد قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من حديث ابي هريرة في المسند انما بعثت لاتتم صالح الاخلاق فالنبي صلى الله عليه وسلم مبعوث لتكامل صالح الاخلاق - 00:04:04

ليس فقط بصلة العبد بربه بطاعته والذل له والمحبة والتعظيم بل حتى فيما يتعلق بصلة الانسان بالآخرين فانها قائمة على اخلاق قوية يسعد بها الجميع ويتوّرون سوء التواصل بين الناس فان التواصل بين الناس - 00:04:22

اذا عرى عن مراعاة حق الله تعالى والتبعيد له جل في علاه كانت صلة مجردة فانها صلة نفعية قد تحسن لكن حسنها مؤقت لتحقيق

غرض. ولا تخلو من سوء في الباطن او الظاهر. اما اذا كانت العلاقة بينك وبين الناس - 00:04:47

على وجه يرضي الله تعالى فانك تجمع خصلتين. الخصلة الاولى وهي المهمة سلامة القلب وطبيه كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليحب لاخيه ما يحب لنفسه هذه النقطة الاولى فيما يتعلق بما تحب - 00:05:11

وهو عمل قلبي اما في الممارسة والعمل فقد قال صلي الله عليه وسلم فمن احب ان يزحزح عن النار وان يدخل الجنة فلتاته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر ثم قال صلي الله عليه وسلم ول يأتي - 00:05:30

الى الناس الذي يحب ان يؤمن اي ليعامل الناس قولا يعامل الناس فعلا بالذى يحب ان يعامل به فاي شيء تكرهه لنفسك في المعاملة فتوقع ان تعامل به غيرك وهذا لا يرطخان لمصلحة - 00:05:50

ولا يتعلقان بتحقيق منفعة انما هما لله من كان يؤمن فهي فرع عن الايمان بالله فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة. فالقضية تتعلق بالفوز الاخر. ليس لتحقيق مصالح - 00:06:12

وليس علاقه مقيدة بتحقيق مصلحة او منفعة او خوف انما هي لاجل الله. اللهم الهمنا رشدنا قنا شر انفسنا اعنا على طاعتك واصرف عنا معصيتك اقول هذا القول. واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:06:31

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبا مباركا فيه احمده كما يحب ربنا ويرضى وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدًا عبد الله ورسوله صلي الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين - 00:07:03

اما بعد ايها المؤمنون فاتقوا الله تعالى حق التقوى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:07:21

اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحذرك المفلحين واوليائك الصالحين جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلي الله عليه وسلم في البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن عمرو ان النبي انه قال صلي الله عليه وسلم ان من خياركم - 00:07:38

احسانكم اخلاقا ان من خياركم احسنانكم اخلاقا وفي الرواية الاخرى قال صلي الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا ايها المؤمنون منزلة الاخلاق عالية منزلة الاخلاق رفيعة هي من الديانة - 00:07:58

هي من التعبد لله تعالى هي من التقرب اليه. هي مما يفتح الله تعالى به بابا عظيما من ابواب الخير في الدنيا والآخرة فهي رفعة في الدرجات وكثرة في الحسنات - 00:08:21

وتوكل للشروع والافات هي اشراح للصدر هي حسن في معاملة الله عز وجل فانه من لا يحسن المعاملة مع الناس لا يحسن المعاملة مع الله. جاء في المسند من حديث ابي هريرة من لا يشكرا الناس - 00:08:36

لا يشكرا الله فاي خلل بين في معاملتك مع الناس هو صورة بخل بين في معاملتك مع الخالق فاتق الله ايها المؤمن ولا تظن ان العبادة فقط بخشوع في صلاتي - 00:08:57

او مسارعة الى اداء زكاة فكل ذلك خير لكن ذاك له ثمار اذا نقص عملك مع الله نقصت صلاتك نقصت زكاتك نقص ايمانك بالله عز وجل لابد ان ينعكس ذلك على خلقك بان ينقص في معاملة الخلق - 00:09:14

فاجتهد في تكميل الخير في معاملة الناس في معاملة الله وفي معاملة الناس والخلق واعلم ان احق الناس بحسن الخلق وحسن الصحبة هم الاقرب فالاقرب خلاف المعادلة التي ينتهجها كثير من الناس - 00:09:39

فتجد طيب الاخلاق وحسنها في معاملة الاباعد وسوعها وفضائلها وجفائها وشرها في في معاملة الدائم من اب او ام او اخ او اخت او غير ذلك من يديم علاقتهم ويستمروا في التواصل معهم - 00:09:57

جاء رجل الى النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الناس احق بحسن صاحبتي؟ قال امك قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك - 00:10:18

قال ثم من؟ قال ابوك وفي الرواية الاخرى قال يا رسول الله من ابر الى من احسن واوصل الخير قال امك واباك واختك واخاك ثم ادناك فادناك هكذا في الترتيب - 00:10:30

يبدأ بالاقرب فالاقرب في الاحسان ليس حسن الخلق من هو فظ مع والديه سيء العشرة مع زوجته فقط على اولاده وان كان بساما بين الناس وان كان لطيف العبارة في محادثهم ومحالسهم - 00:10:47

سوء الخلق في الاصل هو في معاملة الاقرب فالاقرب. فاجتهد في ان يكون خلوك حسنا مع من تديم صلتكم بهم. من قريب او غيره واذا كنت كذلك فمن كان لقاوه بك عارضا فستكون معه على احسن حال - 00:11:07

اللهem الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا خذ بنواصينا الى ما تحب وترضى اصرف عننا السوء والفحشاء اللهم ات نفوسنا تقوها ورذوها انت خير من زكاهما انت ولهم ولها. اللهم اهدنا لاحسن الاقوال والاعمال. واصرف عننا سيئها يا رب العالمين. اللهم انا نسألك - 00:11:28  
كالهدي والتقوى والغفار والرشاد والغنى يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولایتنا في من خافق واتقاك واتبع رضاك يا حي يا قيوم. اللهم اكشف الضر عن اخواننا في كل مكان. اللهم انجي المستضعفين في سوريا والعراق -

00:11:48

وسائل البلدان اللهم اصلاح احوال اخواننا في اليمن اللهم من اراد بالمسلمين شرا وسعى بينهم في فرقة وفتنة وشر فجعل شره في نحره ورد ضره الى نفسه اللهم اجعل دائرة السوء عليه يا رب العالمين - 00:12:08

ندرأ بك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك  
حميد مجید - 00:12:26